

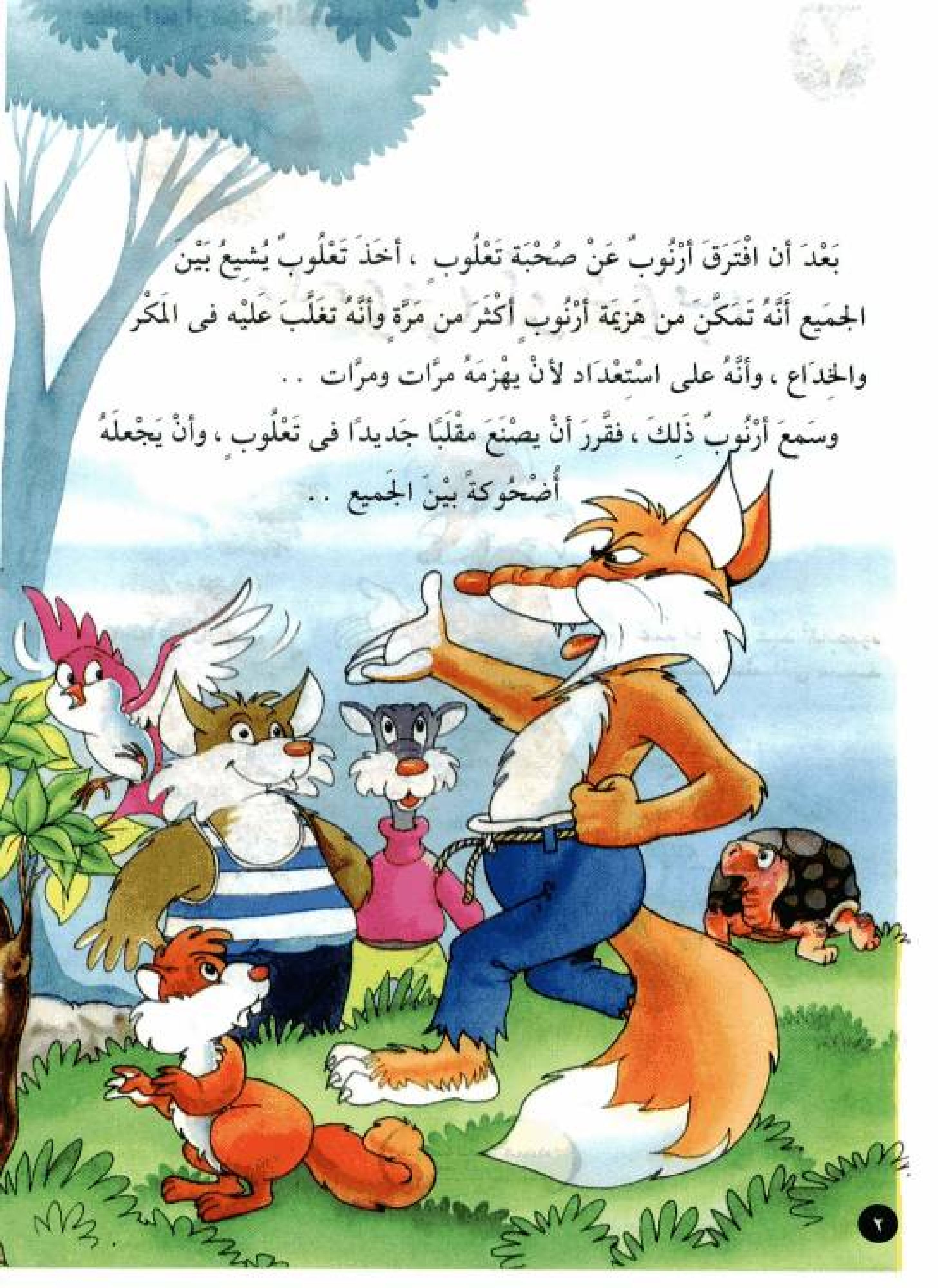




ملعوب أرنوب

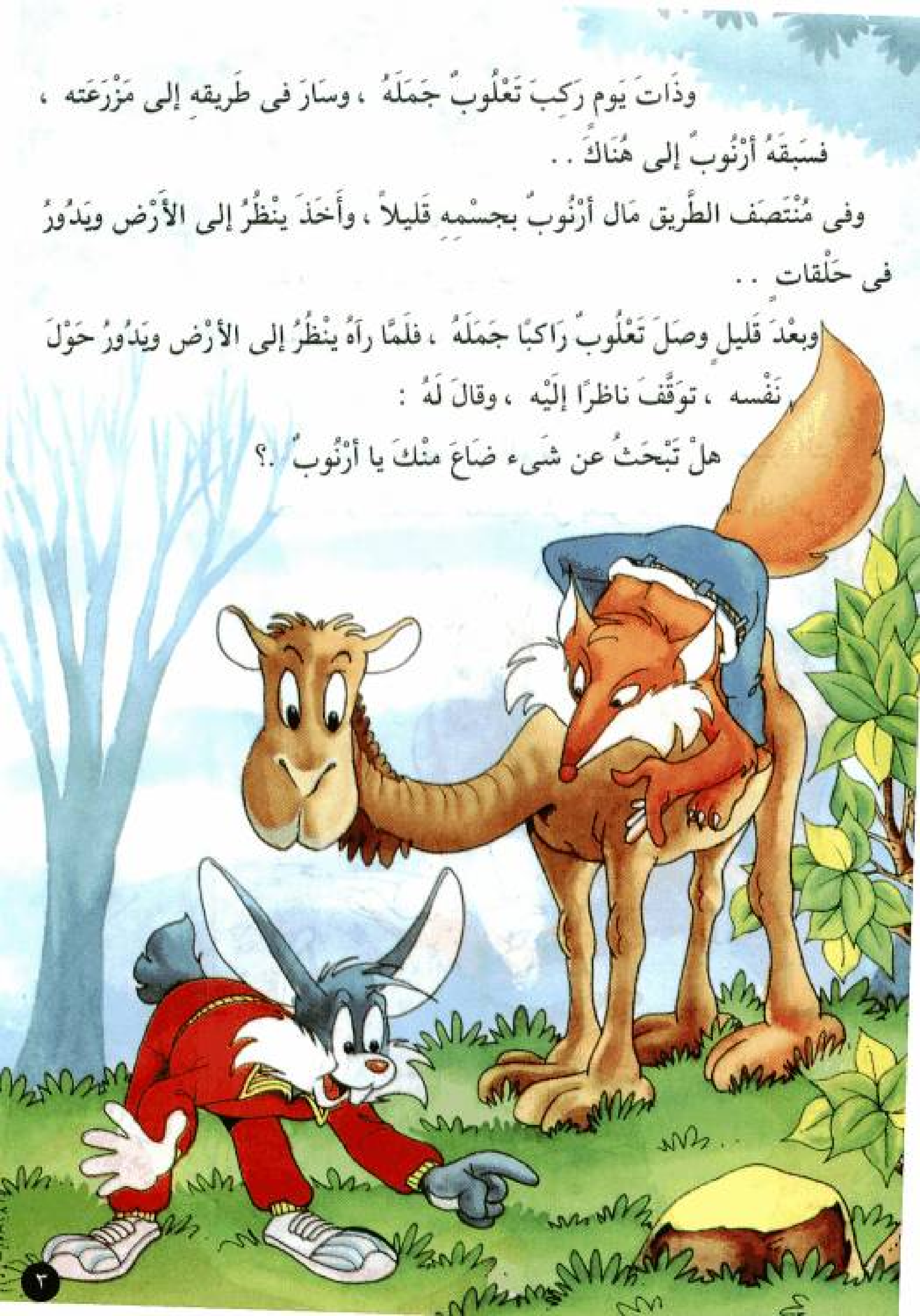
بقلم : عبد الحميد عبد المقصود
بريشة : عبد الشافى سيد

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع



بَعْدَ أن افْتَرَقَ أرْنُوبٌ عَنْ صُحْبَةِ تَعْلُوب ، أخَذَ تَعْلُوبٌ يُشيعُ بَيْنَ الجمَيع أَنَّهُ تَمَكَّنَ من هَزِيمَةِ أرْنُوبٍ أكْثَرَ من مَرَّةٍ وأَنَّهُ تغَلَّبَ عَلَيْه فى المكْر والخِدَاع ، وأنَّهُ على استِعْدَاد لأنْ يهْزِمَهُ مرَّات ومرَّات . .

وسَمعَ أرْنُوبٌ ذَلِكَ ، فقَرَّرَ أنْ يصْنَعَ مقْلَبًا جَديدًا فى تَعْلُوبٍ ، وأنْ يَجْعلَهُ أُضْحُوكةً بيْنَ الجَميع . .

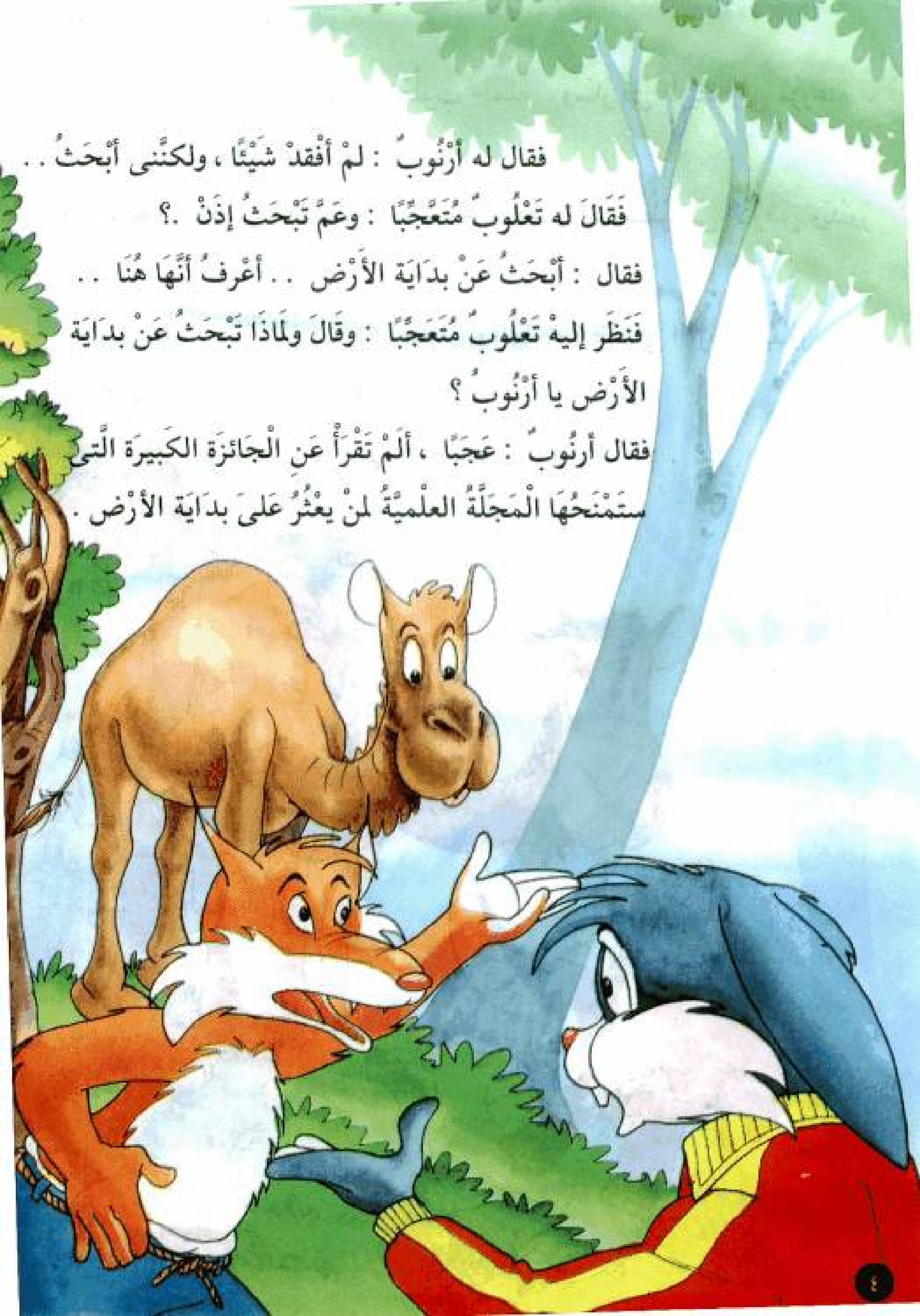


وذَاتَ يَومٍ رَكِبَ تَعْلُوبٌ جَمَلَهُ ، وسَارَ فى طَرِيقِهِ إلى مَزْرَعَته ، فَسَبَقَهُ أرْنُوبٌ إلى هُنَاكَ . .

وفى مُنْتَصَفِ الطَّرِيق مَالَ أرْنُوبٌ بجسْمِهِ قَليلاً ، وأَخَذَ يَنْظُرُ إلى الأَرْض ويَدُورُ فى حَلْقات . .

وبعْدَ قَليلٍ وصَلَ تَعْلُوبٌ رَاكِبًا جَمَلَهُ ، فلَمَّا رَآهُ يَنْظُرُ إلى الأَرْض ويَدُورُ حَوْلَ نَفْسه ، توَقَّفَ نَاظِرًا إلَيْه ، وقالَ لَهُ :

هلْ تَبْحَثُ عن شَيء ضَاعَ منْكَ يا أرْنُوبُ . ؟



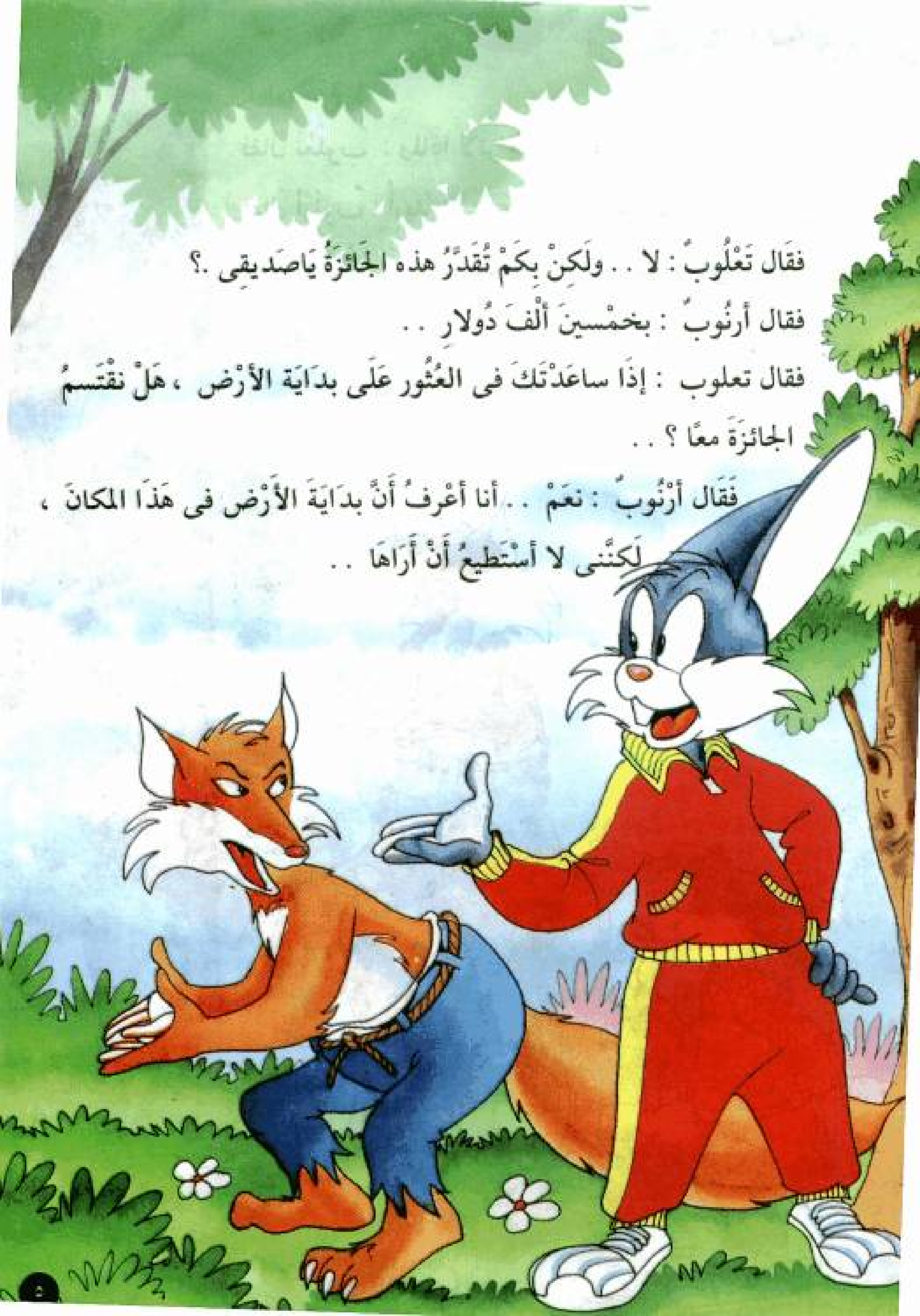
فقال له أرْنُوبٌ : لمْ أفْقدْ شيْئًا ، ولكنَّنى أبْحثُ . .

فَقَالَ له تَعْلُوبٌ مُتَعَجِّبًا : وعَمَّ تَبْحَثُ إذَنْ .؟

فقال : أبْحَثُ عَنْ بدَايَة الأرْض . . أعْرفُ أنَّهَا هُنَا . .

فَنظَر إليهْ تَعْلُوبٌ مُتعجِّبًا : وقَالَ ولِمَاذَا تَبْحَثُ عَنْ بدَايَة الأرْض يا أرْنُوبُ ؟

فقال أرنُوبٌ : عَجَبًا ، ألَمْ تَقرأْ عَنِ الْجائزَة الكَبيرَة الَّتى ستَمْنَحُهَا الْمَجلَّةُ العلْميَّةُ لمنْ يعْثُرُ على بدَايَة الأرْض .



فقَال تَعْلُوبٌ : لا . . ولَكِنْ بِكَمْ تُقدَّرُ هذه الجَائزَةُ يَاصَديقِى .؟

فقال أرنُوبٌ : بخمْسينَ ألْفَ دُولارٍ . .

فقال تعلوب : إذَا ساعَدْتَكَ فى العُثُور عَلَى بدَايَة الأَرْض ، هَلْ نقْتَسمُ الجائزَةَ معًا ؟ . .

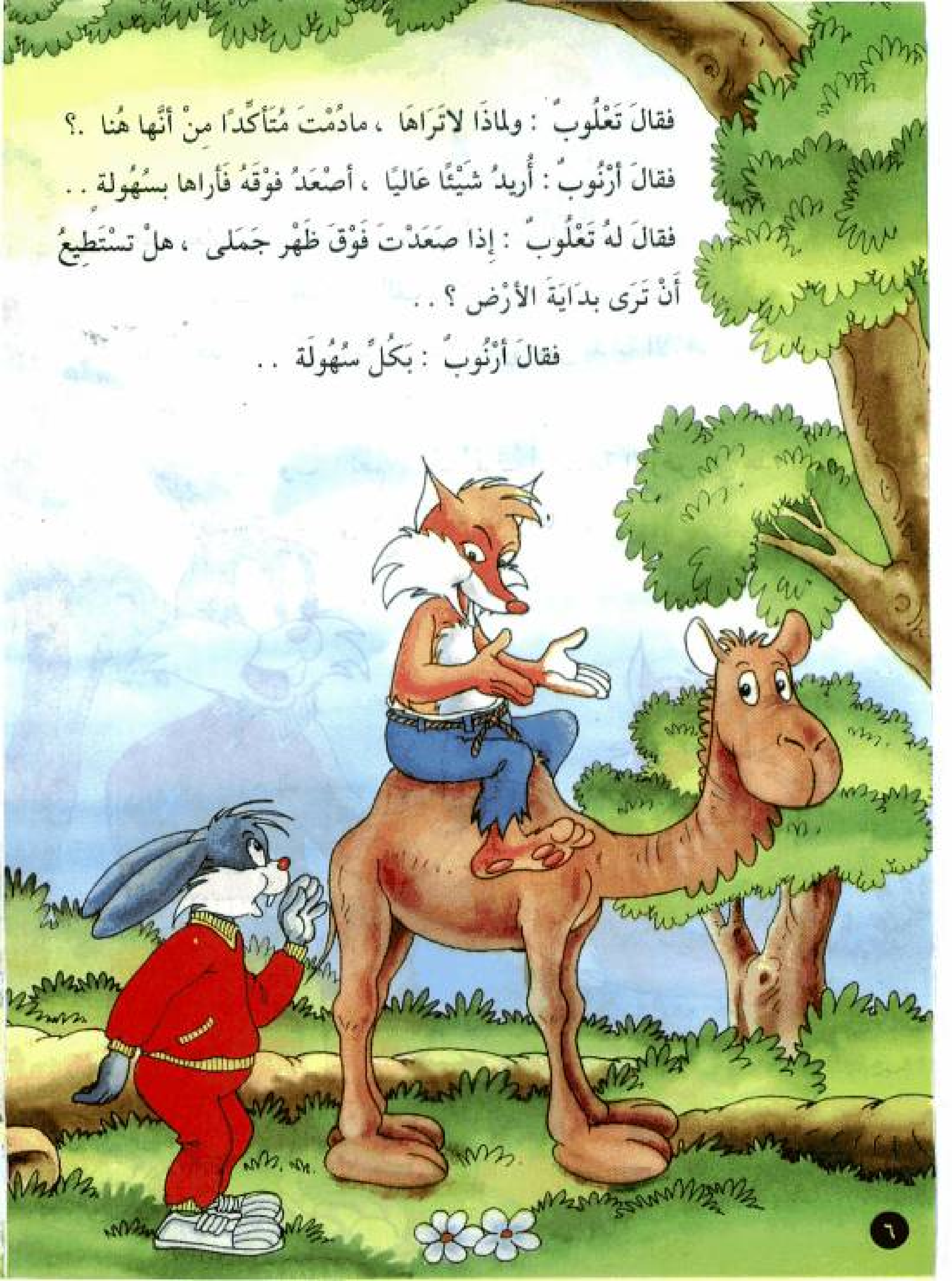
فَقَال أرْنُوبٌ : نعَمْ . . أنا أعْرفُ أنَّ بدَايَةَ الأَرْض فى هَذَا المكانَ ، لَكنَّنى لا أسْتَطيعُ أنْ أرَاهَا . .

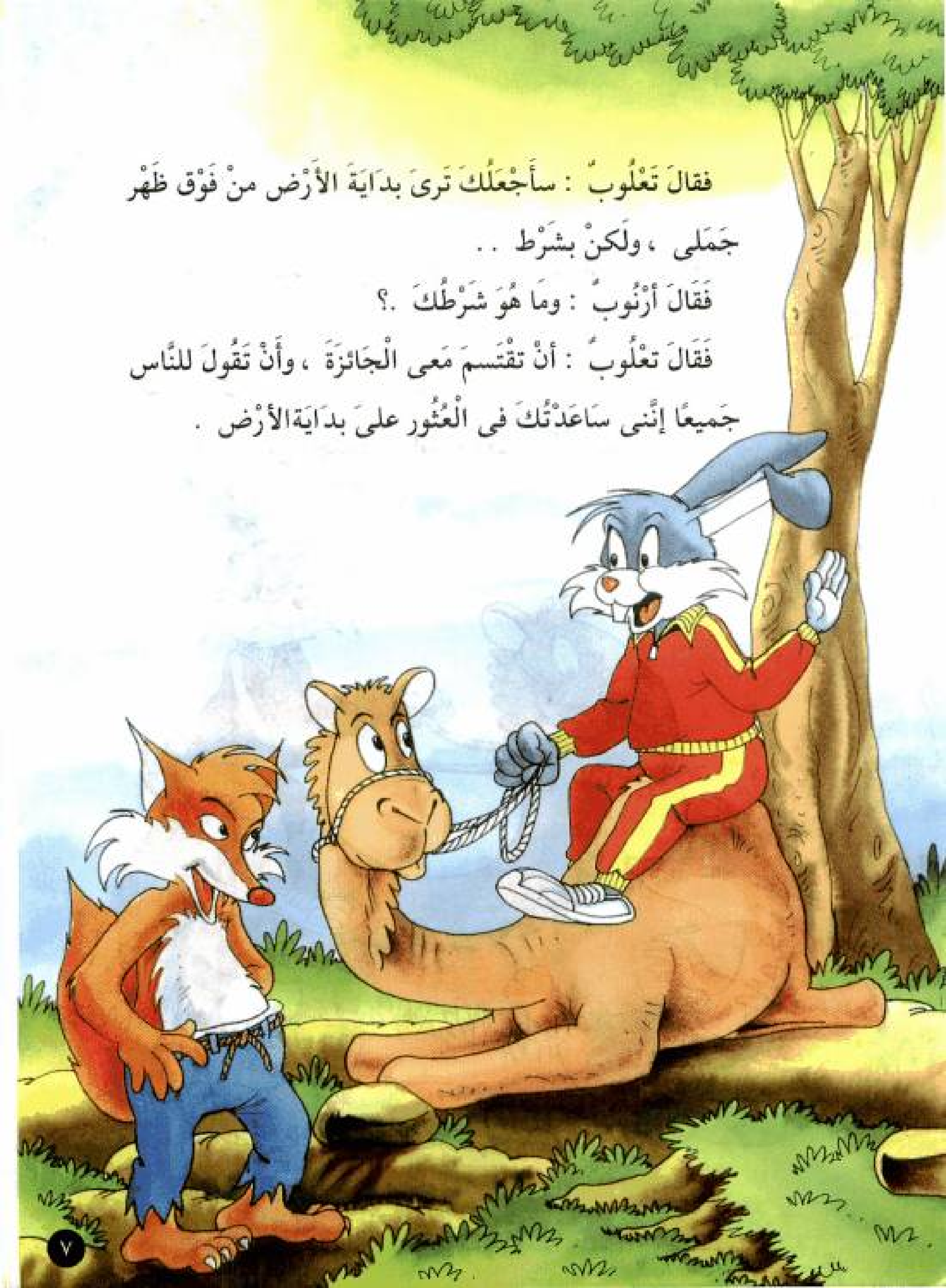
فقالَ تَعْلُوبٌ : ولماذا لاتَرَاهَا ، مادُمْتَ مُتأكِّدًا مِنْ أنَّها هُنا .؟

فقالَ أرْنُوبٌ : أُريدُ شَيْئًا عَاليًا ، أصْعَدُ فوْقَهُ فأراها بسُهُولة . .

فقالَ لهُ تَعْلُوبٌ : إذا صَعَدْتَ فَوْقَ ظَهْر جَمَلى ، هلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَى بدَايَةَ الأرْض ؟ . .

فقالَ أرْنُوبٌ : بكُلِّ سُهُولَة . .

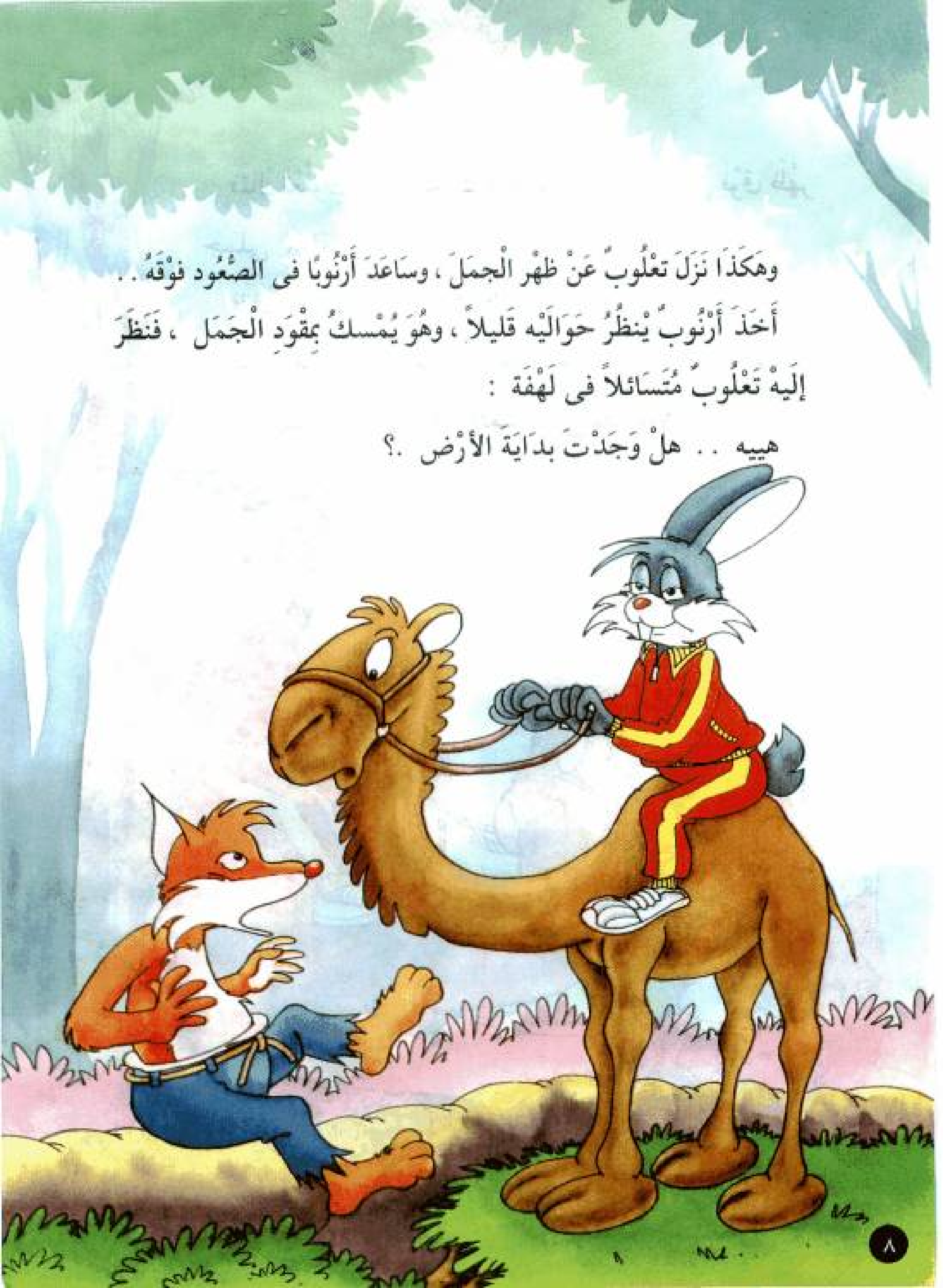




فقالَ تَعْلُوبٌ : سأَجْعلُكَ ترىَ بدايَةَ الأَرْض منْ فَوْق ظَهْر جَمَلى ، ولَكنْ بشَرْط ..

فَقَالَ أرْنُوبٌ : ومَا هُوَ شَرْطُكَ .؟

فَقَالَ تعْلُوبٌ : أنْ تقْتَسمَ مَعى الْجَائزَة ، وأَنْ تَقُولَ للنَّاس جَميعًا إنَّنى سَاعَدْتُكَ فى الْعُثُور علىَ بدَايَةالأَرْض .



وهَكَذَا نَزَلَ تعْلُوبٌ عَنْ ظهْرِ الْجمَلَ ، وسَاعَدَ أَرْنُوبًا فى الصُّعُود فوْقَهُ . .

أَخَذَ أَرْنُوبٌ يَنظُرُ حَوَالَيْه قَليلاً ، وهُوَ يُمْسكُ بِقُودِ الْجَمَل ، فَنَظَرَ إلَيْهِ تَعْلُوبٌ مُتَسَائلاً فى لَهْفَة :

هيبه . . هلْ وَجَدْتَ بدَايَةَ الأَرْض . ؟



فَصَاحَ فيه أَرْنُوبٌ منْ فوْق ظَهْرِ الجمَلَ : كَلاَّ . . لاأَرَاها . .
ولَكِنْ أَيُّها الأَحْمَقُ الكَبيرُ ، يُمْكنُك أَنْ تَعُودَ إلى بَيْتكَ مَاشيًا
على قَدَمَيْكَ ، وأَنْ تَحْكى لكُلِ مَنْ يُقَابلُكَ أَنَّكَ بَحَثْتَ عَنْ
بدَايَةِ الأَرْض مَعَ أَرْنُوب ، فَخَدَعَكَ وأَخَذَ منْكَ جَمَلَكَ . .

وبدأ أرنوبٌ يقودُ الجملَ عائدًا إلى بيْته ، فصرخَ تعْلوبٌ ، وهُوَ يَجْرى خلْفَ الجَمَل :

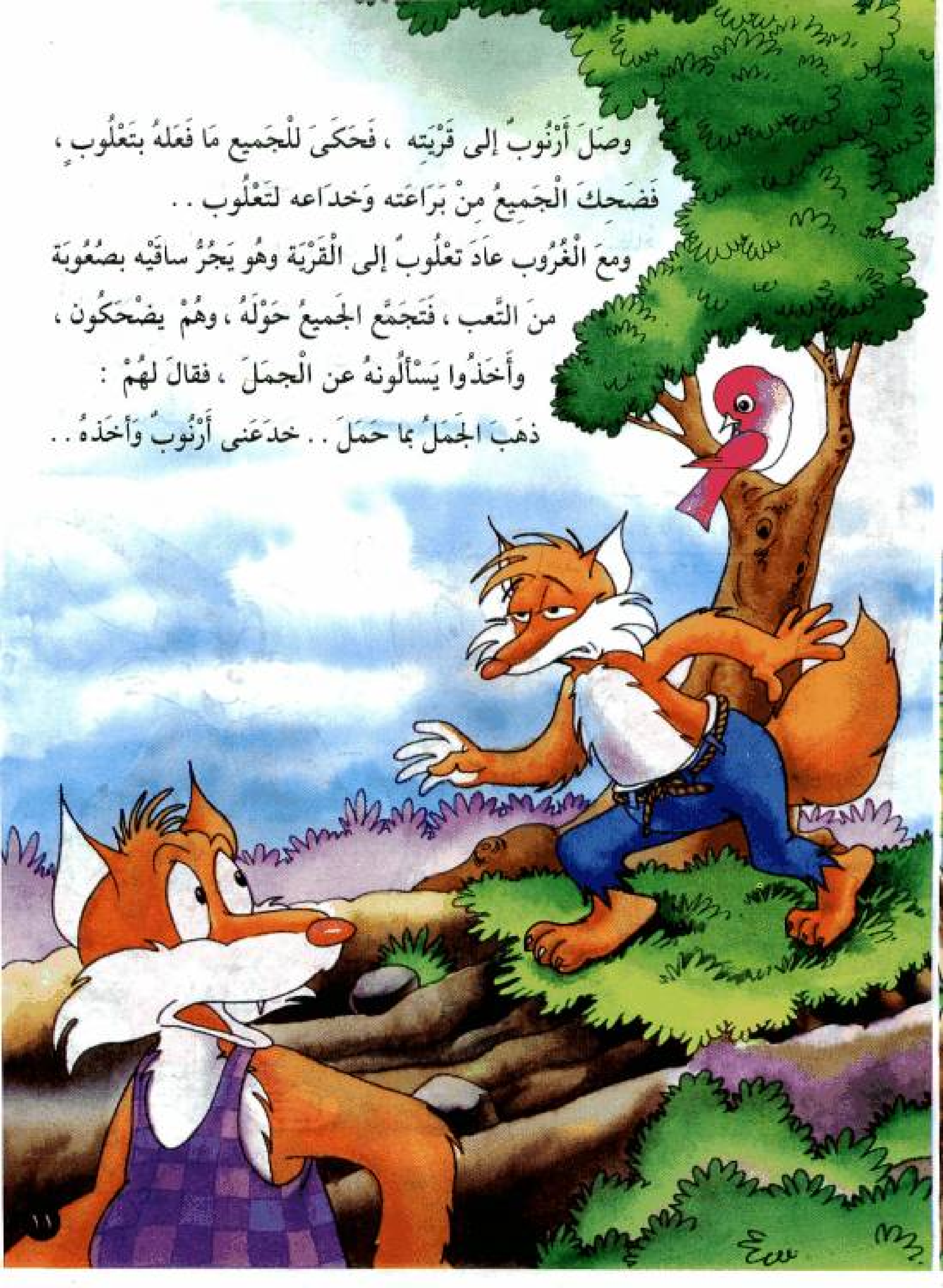
أَعْطنى جَملى أيُها اللصُّ . .

فصاحَ أرنوبٌ : سأُعْطيكَ جملَكَ بشرْط أنْ تلْحقَ بى . .

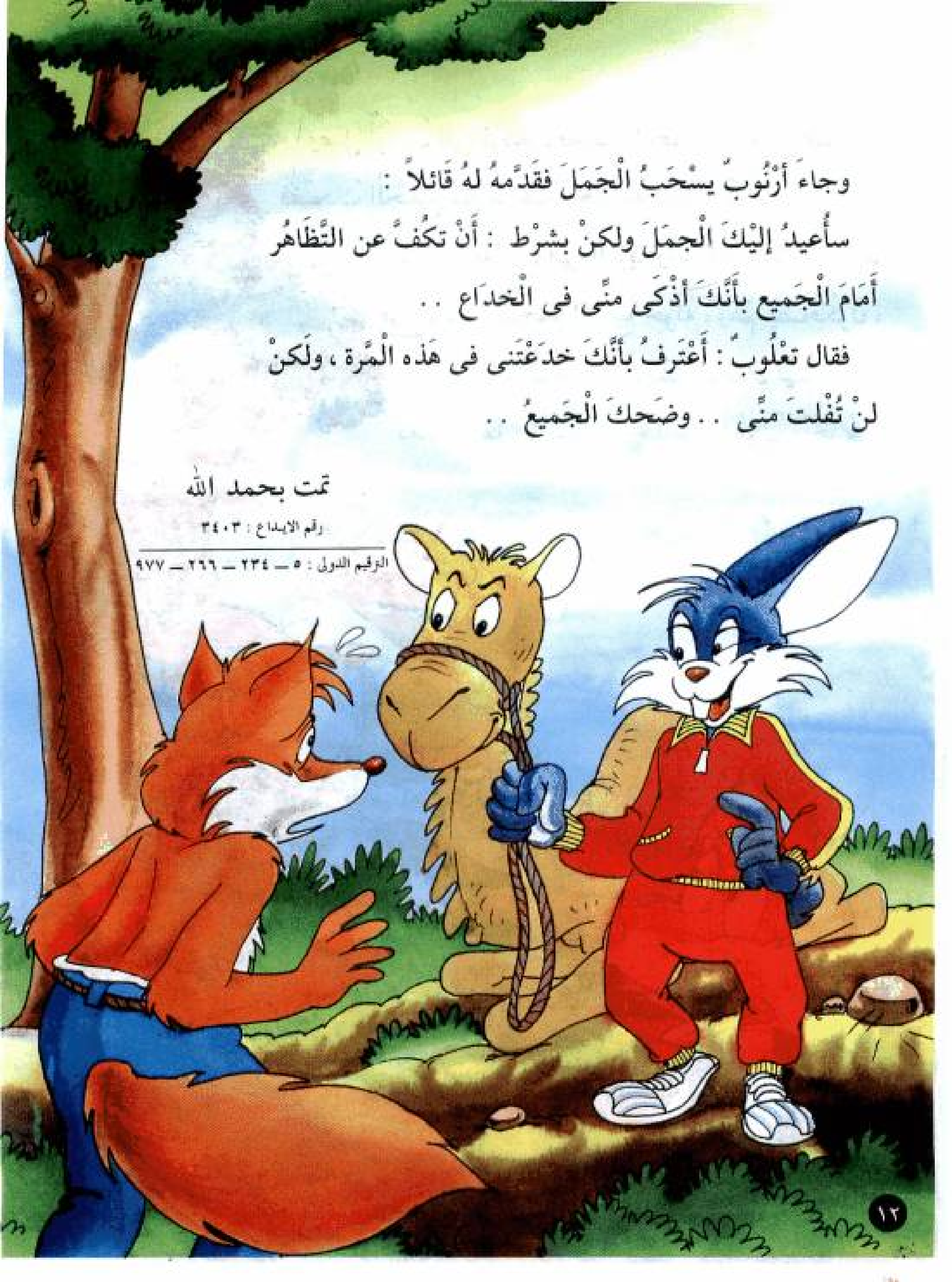
هيًا ياتَعْلُوبُ ، حاولْ أنْ تلْحقَ بى . .

وقادَ أرْنوبٌ الْجملَ بسُرْعَة . . فأخذَ تعْلوبٌ يجْرى خلْفهُ ، حتَّى هدَّهُ التَّعبُ ، بيْنما ابْتعدَ عنْهُ أرْنوبٌ كثيرًا . .





وصَلَ أَرْنُوبٌ إلى قَرْيَتِه ، فَحَكَى لِلْجَميعِ مَا فَعَلَهُ بتَعْلُوبٍ ،
فَضَحِكَ الْجَمِيعُ مِنْ بَرَاعَته وَخدَاعه لتَعْلُوب . .
ومعَ الْغُرُوب عادَ تعْلُوبٌ إلى الْقَرْيَة وهُو يَجُرُّ ساقَيْه بصُعُوبَة
منَ التَّعب ، فَتَجَمَّعَ الجَميعُ حَوْلَهُ ، وهُمْ يَضْحَكُونَ ،
وأَخَذُوا يَسْأَلُونهُ عن الْجمَلَ ، فقالَ لهُمْ :
ذهَبَ الجَمَلُ بما حَمَلَ . . خدَعَنى أَرْنُوبٌ وأَخذَهُ . .



وجاءَ أرْنُوبٌ يسْحَبُ الْجَمَلَ فقدَّمهُ لهُ قائلاً :

سأُعيدُ إليْكَ الْجمَلَ ولكنْ بشرْط : أنْ تكُفَّ عن التَّظاهُر أَمامَ الْجَميع بأنَّكَ أذْكَى منِّى فى الْخداَع ..

فقال تعْلُوبٌ : أَعْترفُ بأنَّكَ خدَعْتَنى فى هذه الْمَرة ، ولَكنْ لنْ تُفْلتَ منِّى .. وضَحكَ الْجَميعُ ..

تمت بحمد الله

رقم الايداع : ٣٤٠٣

الترقيم الدولى : ٥ ــ ٢٣٤ ــ ٢٦٦ ــ ٩٧٧